كان بدء الوحي يحتمل ان كيف خبر مقدم ان كانت ناقصة وانها
حال من فاعلها ان كانت تامة وعلى كل فالباب مضاف للجملة
بعده ولا يخرج ذلك الاستفهام عن الصدارة لان المراد انه يقع
في صدر جملته والمراد باب جواب كيف الخ اي باب يذكر فيه جواب
هذا الاستفهام   في هذا النوع اي مجيئها للاستفهام
اذ المعنى اي فعل اي الم تر الى فعل ربك جواب هذا الاستفهام
وجوابه فعل فعلا عظيما فكانه قيل الم تر ان ربك فعل فعلا
عظيما وهو للتقرير بما بعد النفي او لانكار النفي   ولا يصح
ان يكون حالا يحتمل انه لاحظ التنزه عن الكيفية ويمكن الجواب
بان هذه حال نحوية على حد دعوت الله سميعا فتعلق الرؤية
بصفات الرب باعتبار اثارها ولازمها لكنه تكلف فتدبر
خالية عن معنى الشرط لعله اختار ذلك لانه اقرب وابعد عن
تكلف تقدير جواب   وقلنا بدلا لتهاجم الحرث لان الحال
قيد في عاملها وانما قيد الاحداث   ضمير الجمع اي المجرور
باللام وهو المقدر مع يكون   وعن شيء الخ استئناف كلام
او على اي حال ينبغي ان على بمعنى في اذ الظرف ما تضمن
معنى في ولا خفا ان الظرفية هنا مجازية   المطابق اي
للفظ السؤال وذلك ان السؤال عنده شيء صريحا عن الظرف
وعنده هاعن الخبر   اذ ليست زمانا ولا مكانا يقال هي
ليست كذلك حقيقة وقد يبالغ في حالة الشيء حتى كانها
مكان له الا ترى انك تقول فلان في حالة الشيء حتى كانها
مكان له الا ترى انك تقول فلان في نعمة طيبة وقال تعالى
في عيشة راضية وفي في ذلك ظرفية وقد عرب حتى من قوله
احقا

احقا عباد الله ان لست جائيا   ولا ائيا الا على رقيب
ظرفا مجازيا   ثم يسمع في الى في د حكى قطرب عن بعض العرب
انظر الى كيف يصنع اي الى حال صنعه قال الرضي وكيف فيه
منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها   غير مرتبطة اي غير ملتئمة
بكيف   بدل من الابل قال د حيث كانت الجملة بدلا من مجرور
الى والعامل في التابع هو العامل في المتبوع لزم تعليق الى
عن العمل وهو باطل وجواب الشمني بانه يغتفر في التابع ما
لا يغتفر في الحاصل استقلالا لا ترجيح قال ويمكن ان يجاب بان
قول المصنف لان دخول الجار على كيف شاذ الخ ثم قال د فالوجه
ان الجملة بدل من مجموع الى الابل باعتبار المحل ولا شك ان
نظر يتعدى بنفسه تارة وبالى اخرى واعترض الشمني بانه
ذكر في تركيبي الظرف عدم وروده اذ لا مانع من البدل مفعول
حقيقة مما هو في محل المتبوع كما اتبع بالعطف الظرف المجرور
لغيره في ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال او بجعل
كيف بمعنى الحال مضافة للجملة وليست استفهاما وهي بدل
من الابل اي الى حال خلقها واعترضه الشمني بان فيه تخريج القرآن
على النادر من تجريدها عن الاستفهام وذلك ان تجعل الاستفهام
توبيخيا والمراد بالنظر الاعتبار وكيف خلقت استئناف تقرير
لسبب التوبيخ   الى الله اشكو الخ قال ويمكن ان كيف
يلتقيان جملة استئنافية بين بها سبب الشكوى وهو استبعاد
التقائهما   لانت قناته هي الرمح كناية عن ضعف الحال
ابن جماز راوي ابي جعفر احد الثلاثة الزائدة على السبع
اي يعملها في حذف المضاف ويعمل المضاف اليه على جره من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)